

16 - شرح كتاب الصلاة من سنن أبي داود

عبدالله السعد

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن قال ابواب تفریع استفتاح - [00:00:00](#)

الصلاة اي هذه الابواب متعلقة باستفتاح الصلاة والاحكام المتعلقة بذلك ولذا قال باب رفع اليدين. فبدأ برفع اليدين لانهما اول ما يتعلق بذلك وقد ثبت في السنة المتواترة رفع اليدين في تكبيرة الاحرام - [00:00:27](#)

واختلف في غير ذلك ولكن ايضا قد ثبت في الصحيح رفع اليدين في ثلاثة مواطن غير الموطن الاول. فالموطن الاول عند تكبيرة الاحرام عند الركوع والثالث الرفع من الركوع ووابع عند رفع من السجدة من التشهد الاول عند رفع - [00:00:59](#)

من التشهد الاول كما في حديث ابن عمر في البخاري ورفع اليدين اما ان يكون الى حذو المنكبين او الى حذو الاذنين. كل ذلك قد ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:23](#)

وقد ثبت عن ابن عمر انه استقبل بهما القبلة. استقبل بهما القبلة. نعم فلا تفتح الايدي وتنشر الاصابع لان الحديث الوارد في ذلك ضعيف كما انها لا تضم. وانما الطبيعي نعم - [00:01:43](#)

قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن اسد الشيباني الربيعي ثم الشيباني الامام المعروف. ولد عام اربعة وستين ومئة وتوفي عام واحد واربعين ومئتين واكثر اصحاب الكتب الستة رواية عن الامام احمد هو ابو داود. ثم مسلم - [00:02:06](#)

نعم قال حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي عمران الهلالي الكوفي ثم المكي الامام توفي عام ثمانية وتسعين ومئة عن الزهري الامام محمد بن شهاب محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب القويشي الزهري الامام. توفي مئة واربعة وعشرين عن سالم بن عبدالله - [00:02:32](#)

ابن عمر وهو عالم فقيه من اجلة التابعين توفي عام ستة ومئة عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاة ورفع يديه حتى تحادي منكبیه - [00:02:53](#)

واذا اراد ان يركع وبعدما يرفع رأسه من الركوع وقال سفيان مرة واذا رفع رأسه يعني من الركوع. واكثر ما كان يقول وبعد ما يرفع رأسه من الركوع ولا يرفع بين السجدين - [00:03:15](#)

نعم ويرفع كما سوف يأتي عند القيام من التشهد الاول وهذا اسناد صحيح وقد خرجه الشيخان هذا اسناد صحيح جدا فهو مسلسل بالائمة. قال حدثنا محمد بن المصفي الشامي ثم الحمصي - [00:03:41](#)

وهو ثقة. قال حدثنا بقية ابن الوليد وهو الحمص وبقية من الوليد يدلس ويدلس احيانا تدليس التسوية بالاضافة الى تدليس الاسناد نعم وفي روايته عن غير اهل الشام فيها بعض الكلام مثل اسماعيل بن عياش - [00:04:04](#)

وايضا اذا روى عنه الحمصيين يعني كما هنا يعني في بعض الشيء احيانا يسوونه حديثه نعم فذكرت ان اقوى ما يكون حديث اذا اجتمعت خمسة شروط وقد ذكرتها في غيرها الموطن واشرت اليها قبل قليل - [00:04:35](#)

قال حدثنا الزبيدي محمد ابن الوليد الزبيدي الحمصي وهو ثقة وهو مقدم في الزهبي عن الزهبي عن سالم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة ورفع يديه - [00:04:54](#)

حتى تكون حذو منكبیه ثم كبر وهما كذلك هنا فيه رفع اليدين قبل التكبير وقد جاء ايضا العكس وجاء بانه عليه الصلاة والسلام يكبر عند رفع اليدين قال ثم كبر وهما كذلك فيركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه - [00:05:18](#)

رفعهما من الوقوع حتى تكون حذوا منكبيه ثم كبر وهما كذلك نعم قال فيركع ثم اذا اراد ان يرفع صلبه وفعهما حتى تكون حذوا منكبيه ثم قال سمع الله لمن حمده - [00:05:46](#)

عنده رفع من الركوع ولا يرفع في السجود ويرفعهما في كل تكبيرة يكبرها قبل الركوع حتى تضي صلاته يعني تكبيرة الاحرام ثم تكبيرة الركوع نعم وهذا الاسناد نعم لا بأس به تقدم - [00:06:13](#)

قال حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة القواضي وهو ثقة سبت. قال البصري ولحدثنا عبد الوارث ابن سعيد العنبري التنوبي البصري وهو ثقة سبت قد حدثنا محمد بن جحاده وهو ثقة - [00:06:44](#)

قال حدثني عبد الجبار ابن وائل بن حجر وهو صدوق قال كنت غلاما لا اعقد صلاة ابي اي وائل بن حجر الحضرمي وحدثني وائل بن علقمة وهذا قلب الصواب القى ماهب بن ماله ابن وائل اخوه - [00:07:06](#)

علقمة بن وائل الحضرمي بالحجر الحضرمي. وهو ثقة عن ابي وائل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا كبر ورفع يديه ثم قال ثم التحف يعني بثيابه - [00:07:33](#)

ثم اخذ شماله بيمينه اي وضع اليمين على الشمال وادخل يديه في ثوبه وهذا في وقت البرد قال فاذا اراد ان يركع اخرج يديه ثم رفعهما واذا اراد ان يرفع رأسه من الركوع رفع يديه ثم سجد - [00:07:55](#)

ووضع وجهه بين كفيه اما توضع اليدين في حال السجود عند الاذنين او بين او عند الكتفين في حال السجود كما هو الحال في القيام واذا رفع رأسه من السجود ايضا رفع يديه حتى فرغ من صلاته - [00:08:16](#)

هذا الحديث في مسلم لكن فيه ذكر رفع من السجود ليس فيه رفع اليدين من السجود في مسلم ما صاح قال محمد فذكرت ذلك محمد ابن جحا فذكرت ذلك للحسن بن ابي الحسن البصري - [00:08:47](#)

وقال هي صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله من فعل وتركهم من تركه ولا ابو داود وهو هذا الحديث همام بن يحيى العودي عن ابن دحادة ولم يذكر رفع من الرفع من السجود وهو - [00:09:08](#)

صاحي قال حدثنا عثمان بن ابي شيبه العبسي الكوفي وهو سقة الحافظ توفي عام تسعة وثلاثين ومئتين قال حدثنا عبد الرحيم بن سليمان وهو ثقة قال عن الحسن بن عبيد الله النخعي الكوفي وهو سقة. عن عبد الجبار بن وائل عن ابيه. هذا منقطع. ابن الجبار كما تقدم - [00:09:27](#)

كنت صغيرا لا اعقل صلاة ابي انه ابصر النبي صلى الله عليه وسلم حين قام الى الصلاة رفع يديه حتى كان بحيال منكبيه هو عادي بابهاميه اذنيه ثم كبوا وهذا من قطعت ما تقدم - [00:09:58](#)

قال حدثنا مسدد بن مسوهد بن مسريل بن مستورد الاسد البصري وهو ثقة سبت قال قال البخاري مسدد كاسمه. توفي عام ثمانية وعشرين ومئتين ولا حدثنا يزيد ابن زريع البصري توفي عام ميتين وثمانين ومئة - [00:10:23](#)

قال حدثنا المسعود عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي نسبة الى عبد الله بن مسعود. توفي عام خمسة وستين ومئة وقد تغيب فمن سمع منه ببغداد كان بعد الاختلاط واما يزيد بن زبيح فسمع منه قبل الاختلاط - [00:10:41](#)

ولا حدثني عبد الجبار ابن وائل الحضرمي قال حدثني اهل بيتي. وجاء في رواية كما تقدم علقمة عن ابي انه حدثهم انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه مع التكبيرة - [00:11:06](#)

ولحدثنا مسدد بمشاوره قال حدثنا بشر بن المفضل وقاش البصري ثقة سبت وفي عام ستة وثمانين ومئة. انا عاصم بن كليب الجرمي البشري وهو صدوق جيد الحديث عن ابيه كليب الجرمي ووثيقة عن وال بن حجب قد روى هذا الحديث عن وال بن حجر خمسة - [00:11:27](#)

منهم كليب ومنهم علقمة وغيرهم عنوان بن حجر من هو ابو العنبرش عنوان بن حجر قال قلت لاناظرن الى صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي؟ قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة - [00:11:57](#)

فكبر فرفع يديه حتى حادث اذنيه ثم اخذ شماله بيمينه فلما اراد ان يركع رفعهما مثل ذلك ثم وضع يديه على ركبتيه ويكون كالحقائب

عليهما في حال وقوع فلما رفع رأسه من الركوع رفعهما مثل ذلك. فلما سجد وضع رأسه بذلك المنزل - [00:12:21](#)
بين يديك ثم جلس فافتش رجله اليسرى ووضع يعني التواجد له اليسرى وجلس عليها. هذا التشهد الاول. ووضع يده اليسرى على
فخذه اليسرى وحد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض اثنتين وحلق حلقة - [00:12:54](#)
قبض سنتين وحلق حلقة الاطعام والوسطى. و اشار بالسبابة و اشار بالسبابة هذه صفة والصفة الثانية في حديث ابن عمر قبض كليتيه
قبض كل اصابع يديه واشعر بالسبابة. هذه الصفة الثانية في مسلم - [00:13:20](#)
نعم والاولى في السنن كما هنا قال وقبض اثنتين وحلق حل. حلقة ورأيته يقول هكذا وحلق بشر الابهام والوسطى. و اشار بالسبابة
ويحمي السبابة شيئا قليلا كما جاء في حديث ما لك بن نمي والخزاعي. ولا يحوكها - [00:13:41](#)
ما ما ثبت التحفيك. التحويك لم يثبت وانما الاشارة ولا حدثنا الحسن بن علي الحلواني وهو ثقة سبت في عام الفين واربعين ومائتين
قال حدثنا ابو الوليد الطيالسي هشام بن عبد الملك توفي عام سبعة وعشرين ومائتين. قال حدثنا زايد بن قدامة الثقفي وهو -

[00:14:08](#)

سبتوا في عام ستين ومئة. عن عاصم بن كليب باسناده ومعناه قال فيه ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه هليوسرا ووزر. والساعد
هكذا وقال فيه سم جئت بعد ذلك في زمان فيه برد شديد - [00:14:30](#)
ورأيت الناس عليهم جن الثياب. تحركوا ايديهم تحت الثياب وحديث عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل اسناده جيد فهذا الحديث
والذي قبله اسنادهما جيد. قال حدثنا عثمان ابن ابي شيبه العبسي. قال حدثنا شريك ابن - [00:14:55](#)
عبد الله النخعي الكوفي وهو صدوق عالم في حديثه تفصيل قد تقدم التفصيل في حديثه هو عام سبعة وثمانين ومئة قال عن عاصم
بن كليب عن ابيه عن والي بن قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم رفع يديه حيال اذنيه - [00:15:18](#)
ثم قال ثم اتيتهم فرأيتهم يرفعون ايديهم الى صدورهم في افتتاح الصلاة وعليهم ضوانس واكسية لباس البرد والبونص مثل البشت
ولكن خط الرأس منه مثل لباس المغاربة وقال يرفعون ايديهم الى صدورهم هذا غير صحيح. الصحيح اذا احد - [00:15:45](#)
اذنيه كما تقدم في رواية بشر ابن المفضل وهو اوثق من شريك قال باب افتتاح الصلاة قال حدثنا محمد بن سليمان الانبائي وهو
ثقة ولا حدثنا وكيع بن الجراح هو عاصي - [00:16:14](#)
قال عن شريك ووقع قد حمل عن شريك قديما وحديثه قوي عن شريك ابن عبد الله النخعي عن عاصم بن كليب عن القم بن وائل
عن وائل بن حجب قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في الشتاء فرأيت اصحابه يرفعون ايديهم في ثيابهم في الصلاة -

[00:16:40](#)

وهذا ثابت وان كان تقدم ان عاصم يرويه عن ابيه عن وائل وهنا عن علقمة ولا يستبعد انه قد حمل عنهما اي نعم قال حدثنا احمد بن
حنبل قال حدثنا ابو عاصم الضحاك بن مخلد النبيل الشيباني البصري عام اتناش ومئتين - [00:17:04](#)
قال وحديثه مسدد بن مسوهد قال حدثني يحيى بن سعيد القطان وهذا حديث احمد. قال اخبرنا عبد الحميد يعني بن جعفر قال
اخبرني محمد ابن عمرو ابن عطاء ووسق قال سمعت ابا حميد الساعدي في عشرة من اصحاب - [00:17:44](#)
ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم. منهم ابو قتادة قال ابو حميد الساعدي نعلمكم في صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. قالوا
فلم فوالله ما كنت باكرنا له تبعة ولا اقدمنا له صحبة - [00:18:04](#)
قال بلى قالوا فاعبد قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يرفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يكبر فها فيه
الرفع قبل التكبير ثم يأتي بعد ذلك التكبير وجاء بالعكس التكبير ثم الرفع وجاء سوى - [00:18:27](#)
قال حتى يقو كل عظم في موضعه معتدلا. ثم يقضى ثم يكبر في رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبيه ثم يركع ويضع واحتيه على
ركبتيه كالباقض ثم يعتدل فلا يصب رأسه ولا يقنع. نعم - [00:18:51](#)
لا يصب راسه نازل ولا يقنع وانما يتساوى ظهرا مع رأسه ثم يرفع رأسه فيقول سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه حتى يحاذي بهما
منكبيه معتدلا ثم يقول الله اكبر ثم يهوي الى الارض - [00:19:16](#)

والنزل على ركبتين اذا امكن الا اذا كان الانسان يشق على ان يشق عليه فينزل على يديه فيجافي يديه عن جنبه في حال السدود في حال السجود كالمجنح ثم يرفع رأسه ويثني رجله - [00:19:39](#)

اليسرى فيقعد عليها ويفتح اصابع رجله اذا سجد لان واحد يسجد وتميل اصابع ابو رجلين فتنتفتح بعض الشيء ويفتح اصابع رجله اذا سجد ثم يسجد ثم يقول الله اكبر ويرفع ويسني رجله اليسرى - [00:20:03](#)

فيقعد عليها حتى يرجع كل عظم الى موضعه وهذا والله اعلم في التشهد. ثم يصنع في الاخوة مثل ذلك ثم اذا قام من الركعتين كبر ورفع يديه كما جاء في حديث بن عمر حتى يحادي بهما منكبيه كما كبر عند افتتاح الصلاة. ثم يصنع ذلك في بقية صلاته - [00:20:30](#)

حتى اذا كانت السجدة التي فيها التسليم اخر رجله اليسرى وقاد متوكا يتوق نعم ولا يجلس على رجله اليسرى وانما في التشهد الاول. واما الثاني الاخير فيتوضأ وتواك على شقه الايسر - [00:20:57](#)

قالوا صدقت هكذا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:21:15](#)